البخاري)732(" الشروط في القرض " كتاب الشروط باب)61-91(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله وقال عقيل عن الزهري قال عروة فاخبرتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن كان يمتحن النساء المهاجرات الى المدينة قوله تعالى - 00:00:50

المذكور يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يباعنك على الا يشركن في الله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببوتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا ينصينك في معروف - 00:01:23

كان النبي عليه الصلاة والسلام يختبر النساء المهاجرات الوافدات اليه من مكة ومن غير مكة بهذه الاية وبينك على الا يشركنا بالله شيئا قال ايضا بعض العلماء وكان النبي يختبرهن - 00:01:47

هل خرجن من ديارهن فرارا من كراهية زوج او رغبة في زواج في الزواج من رجل اخر او طلبا لدنيا فكانت هذه صورة الاختبارات وعندنا في الشرع جملة من الادلة - 00:02:14

تحث على الاختبارات عند الاحتياج اليها اعني ان الاختبارات مشروعة في كتاب الله في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مشروعة في ديننا هناك ادلة على جواز الاختبارات من هذه الاية - 00:02:38

ومنها قول الله تعالى وبالتالي اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انست منهم رشدا فدفاع اليهم اموالهم ومن معاني ابتلاء اليتامى كبار اليتامى بان تعطي الولد اليتيم الذي بلغ مسلا تعطيه - 00:03:11

عشرين جنيها تنزر ماذا يصنع بها ان ذهب واشترى بها كلها شيبسي او لبان او نحو زلك فلم يزل في حال السفاهة اما اذا جزأها جزءا في هذا المكان وجزءا في هذا المكان ووجدت منه تصرفا - 00:03:40

رشيدا حينئذ تسلم اليه امواله يدا النسوة المهاجرات كما سلف كنا يختبرن كنا يختبرن فان دات الحاجة الى الاختبار كان ويدخل في هذا طرح الاسئلة على الناس اكتشاف علمهم اقترح النبي شيئا من ذلك على اصحابه - 00:04:06

ان من الشجر شجرة مسلها مثل المؤمن اخبروني ما هي يا ابي اي اية في كتاب الله معك اعظم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله - 00:04:39

فطرح الاسئلة على الناس لاكتشاف ما عندهم لتهيئتهم لعمل او لتقليدهم منصب من المناصب او لغير ذلك جائز دلت عليه ايات واحاديث قال وبلغنا انه لما انزل الله تعالى ان يردوا الى المشركين ما انفقوا - 00:05:00

على من هاجر من ازواجهم وحكم على المسلمين الا يمسكوا بعصم الكوافير ان عمر طلق امرأتين قريبة بنت ابي امية وابنة جرول الخزاعي فتزوج قريبة معاوية وتزوج الاخرى ابو جهل - 00:05:31

فلما ابى الكفار ان يقروا باداء ما انفق المسلمون على ازواجهم هذا خلاف ما سبق ان صفوان ابن امية والذي تزوج الثانية فلما ابى الكفار ان يقروا باداء ما انفق المسلمون على ازواجهم - 00:05:58

انزل الله تعالى ان فاتكم شيء من ازواجكم من الكفار فعاقبتم قال والعقل ما يؤدي المسلمون الى من هاجرت امرأة من الكفار فامر ان

يعطى من ذهب له زوج من المسلمين - 00:06:20
ما انفق من صداق نساء الكفار اللائي هاجرن وما نعلم ان احدا من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها وبلغنا ان ابا بصير ابن اسيد الثقفي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا مهاجرا في المدة - 00:06:39
فكتب الاخنس ابن شريق الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ابا بصير فذكر الحديس انتهى هذا الحديث المطول في قصة الصلح مع اهل الشرك وكما سلف ففيه جملة هينة من الفوائد - 00:06:57
ينبغي ان يتفطن لها كل من يصلح بين الناس وتفطن لها الساسة والقادة كذلك وبالله تعالى التوفيق يستويلها ترحي طويل وجدير بان يصنف فيه كتاب جدير بان يصنف في هذا الحديث - 00:07:21
كتاب يتناوله رواية ودراية باب الشروط في القرض باب الشروط في القرض قال وقال الليث هذا الحديث عند البخاري معلق فمعنى المعلق انه حذف من مبتدأ اسناده راو فاكثر وليس هو على شرط البخاري - 00:07:54
قد رواه مسلم موصولا وهو حديث ان رجلا استسلف رجلا الف دينار وسيأتي قال الليث قدسني جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:31
انه ذكر رجلا سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فدفعها اليه لاجل مسمى حديس الخشبة المشهور الذي نقر الخشبة وضع فيها الدين الشاهد انه طلب منه الكفيل قال كفى بالله كفيلا - 00:08:58
طلب منه الشهيد قال كفى بالله شهيدا فرط عند الاقراض تواجد شهيد ولكن رضي بان يكون الشهيد هو الله سبحانه اصل انه طلب فاقر على طلبه لكن رضي بشهادة رب العالمين والله اعلم - 00:09:23
قال ابن عمر رضي الله عنهما وكذلك قوله فدفعا اليه الى اجل مسمى اذا من اشتراط ايضا تسمية ووقت سداد الدين قال ابن عمر رضي الله عنهما وعطاء اذا اجله في القرض جاز والله اعلم - 00:09:53
لازم تتأكد ان الفلوس زهبت. حسن التوكل على الله يعني ما وجه التنافي عندك يعني ما المشكل عليك يعني هذا مثال لحسن التوكل على الله والرجل رضي يعني ان في زماننا - 00:10:25
رجل اقرضك مالا ولم يكاتبك من الاصل. هل يأثم ان امن بعضكم بعضا فليؤدي الذي اؤتمن امانته نعم باب المكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله ذكر في حديث بريرة - 00:10:54
وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة شرط - 00:11:22
وان اشترط مئة شرط قال باب ما يجوز من الاشتراط والثني بالاقرار يعني الاستثناء والشروط التي يتعارفها الناس بينهم واذا قال مائة الا واحدة او سنتين قال ابن عون عن ابن سيرين - 00:11:38
قال رجل لكريه ارحل ركابك فان لم ارحل معك يوم كذا وكذا فلك مائة درهم فلم يخرج قال يا شريح من شرط على نفسه طائعا غير مكره فهو عليه ما معنى هذا الكلام - 00:12:02
يقول عن ابن سيرين قال رجل لكريه يعني لمستأجره او عفوا لمن سيستأجره يقولون القراء معناه ايجار باللفظة العامية ممكن تفهمها في اللفظة العامية واحد يقول للاخر فاكري عليك انا هكري عليك - 00:12:27
ما معنى يجري عليك في المنصورة يعني بمعنى واجل رجلا لقتلك فاكر لغة عربية فصحى من الكراء كنا نكري الارض على عهد رسول الله على شطر ما يخرج منها نكري يعني - 00:12:55
نؤجر اه واحد قال لكريه لمن يريد استئجاره فيقول له ارحل ركابك يعني جهز الفرس او الجمل جملك كما قلت في زمننا جاءت سيارتك فاني مسافر معك الى القاهرة مسلا - 00:13:18
فقال ارحل ركابك يعني ايه جهز الة السفر التي تاركب عليها انا وانت التي ستقودني بها فان لم ارحل معك يوم كذا وكذا فلك مئة درهم يعني بيقول له تعالى - 00:13:43

انا مسافر يوم الاثنين جهز سيارتك جاهز سيارتك ان لم اسافر معك يوم الاثنين لك مني خمسمائة جنيه فلم اسافر معه يوم الاثنين فشريح القاضي وشريح من القضاة المشاهير في زمن علي - 00:14:06
رضي الله عنه وقبله في ازمان بعض الصحابة رايح مشهور بالقضاء كانوا يقولون اقدم شريح يعني شريح كان مشهورا بالذكاء والفهم في القضاء يذكرون من ذكائه ان اثنين اتياه يقتصمان في غترة حمراء - 00:14:36
فكل يدعي انها له فامرهما بالامتشاط على شاش ابيض فمن نزل من شعره بعض الحمرة التي تكون في نصوه في زمنها حكم له قرينة انه كان يلبسها كثيرا انه شو المشهود له - 00:15:05
بالقضاء جريح قال من شرط على نفسه طائعا غير مكره فهو عليه ويفيد ان المجرى الف حكمه وقال ايوب عن ابن سيرين ايوب عن ابن سيرين ان رجلا باع طعاما وقال - 00:15:29
ان لم اتك الاربعاء فليس بيني وبينك بيع فلم يجيء قال شريح للمشتري انت اخلفت فقضى عليه حكم عليه حكم عليه بكم ستكون قضية اي على حسب الاضرار التي لحقت - 00:15:55
بالبائع قال تتناوب اليمان اخبرنا شعيب قدسنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعا وتسعين اسما مائة الا واحدة - 00:16:23
من احصاها دخل الجنة فيقول مائة الا واحدا جواز استعمال مثلا لفظة شروط انا استأجر ثلاثة اشهر الا يومين تعمل هذه اللفظ يعني البخاري يريد اسبات هذا المعنى بهذا اللفظ - 00:16:49
تنزيل البخاري على الالفاظ ليس على المعاني هنا زلة قدم وقع فيها بعض الذين صنفوا في اسماء الله الحسنى زلة قدم غريبة جدا غريبة في غاية من الغرابة فالحديث في - 00:17:10
ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة زلة القدم التي وقع فيها هذا الشيخ وفقه الله انه لما بدا له ان يأجر الاسماء الحسنى زادت عليه على طريقته التي وضعها - 00:17:36
فكيف يخرج من هذه الزيادة على التسعة وتسعين اسما لا لا اقول ضاعف الحديس لم يضاعف الحديس لكن ذهب مذهبا من اغرب المذاهب فقال ان التسعة وتسعين اسم هي اسماء الله المفردة - 00:18:04
والمع الا واحد اسماء الله المركبة فجعل لله اذا مية تمانية وتسعين اسم ولفظ الجلالة الله بقت مية تسعة وتسعين اسم. فمثلا قال الحي اسم القيوم اسم الملك القدوس السلام - 00:18:26
المؤمن المهيمن العزيز الجبار متكبر الخالق البارئ المصور كلها مفردة فجمعوا منها تسعا وتسعين وجاء عند المركبة خير الناصرين خير الرازقين خير حافظا الله المستعان وجمع منها ايضا تسعة وتسعين اسي - 00:18:50
هذا فهم لم يسبق اليه ابدا ابدا انما العلماء يفهمون ان لله تسعا وتسعين اسما على ان التسعة المئة الا واحد تأكيد لماذا تسعة وتسعين قال ما الا واحد تأكيد - 00:19:18
تسعة وتسعين ليست شيئا منفصلا عن التسع والتسعين انتم فهمتم الوجه الخطأ فلهذا اتى بما لم يسبق اليه اتى بما لم يسبق اليه وسبحان الله الشخص ينبغي ان يتواضع لله - 00:19:38
لان قدمه قد تزل زلة وهو لا يدري بل وعلم ويصر على انها ايضا على النحو المذكور قال باب الشروط في الوقف حدسنا قتيبة بن سعيد حدسنا محمد بن عبدالله الانصاري - 00:20:02
حدثنا ابن عون قال انبأني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب اصاب ارضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها فقال يا رسول الله - 00:20:33
اني اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تأمر به قال ان شئت حبست الاصل اصلها وتصدقت بها ما معنى حبست الاصل وتصدقت بالثمر يعني يقول - 00:20:53
انا ما زال لي فدان ارض بدلا من ان اتصدق به على الناس قل خذ يا فلان نصف فدان وانت اخر نصف فدان؟ لأ انا اقول الفدان وقف

نتاج لزق - 00:21:17
للصدقات ناتج الارض سنويا لمن للصدقات افضل مما اعطي مالي لشخص واحد بعد ذلك يتوارث من شخص لاخر هذا قول حبس الاصل وسب للثمرة تبل يعني جعلها سبيل سبيل. سبيل يعني ايه - 00:21:35
حجيت عرفت كلمة سبيل يعني ايه يعني نبيل يعني حجيت يعني لما تجد واحد واقف يوزع عصائر قل سبيل سبيل يعني ايه يعني مجانا صدقة مجانية سبيل تعالى يقول لك تعالى سبيل - 00:22:02
اننا في مصر افتقدنا هذه الاشياء ما في احد يقول سبيل ابدا نعم ليس عندنا سفيه المية كانت العطشان يا صبايا دي اللون اه لا من غير سلسبيل سبيل يعني - 00:22:29
سبيل سبيل المية في بلادنا كانت الشخص الذي يأتي بزير او زيرين ويصنع عشا ويضع فيها الزيرين للمارة في الطريق الارز لا يشرب منها يسمى اعمل ايه سبيل مي سبيل مي هذه في الماء فقط - 00:22:51
لكن هناك في بعض البلاد يصنعون طعاما سبيل قل تعالى سبيل اكل سبيل. مسل موائد الرحمن في رمضان هي سبيل هي تسميتها ايه يعني مجاني يعني. لكن هنا حبس الاصل - 00:23:10
يعني امسك الاصل لا تتصدق به وسبل الثمرة يعني ايه سبب للثمرة يعني تصدق بالثمرة سنويا قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها قال فتصدق بها عمر انه لا يباع - 00:23:30
ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف ولا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف ويطعم غير ويطعى ويطعم - 00:23:50
غير متمول طبيب سيرين فقال غير متأثر مالا يعني عمر اوقفها واشترط درت انها لمن ترى انها لا تباع ولا توهب ولا تورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى يعني الفقراء عموما واقربائي - 00:24:13
وفي الرقاب سواء كانوا اغنياء او فقراء وفي الرقاب في عتق الرقاب في سبيل الله الجهاد وابن السبيل والضيف صدق ايضا لمن للضيف قال ولا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف وهذا نظر ثاقب - 00:24:40
فان القائم على العمل قد تشرف نفسه اليه تشرف نفسه اليه والحمد لله شريعتنا فيها مراعاة الخواطر يعني كما يقول باللهجة الدارجة آآ الذوق ليس التذوق بالاكل والشرب لكن الفهم - 00:25:03
رجل قائم على عمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي الخادم طعام احدكم بل يناوله اللقمة واللقمتين فانه تولى حرا يعني الدخان يعني الواحد بيشوي لك لحم مسلا - 00:25:28
دخان ازي ياخد اجر لكن مأزي ايضا وجالسي يهوي على الاكل وينضج لك الطعام احسن احسن نضج ناوله يا اخي اللقمة ناوله اللقمتين بل يناولوا اللقمة واللقمتين لكن اهل الفنادق - 00:25:57
الذين علموا وتعلموا في معاهد الفنادق المؤسسة على آآ قوانين كفرية لا يسمحون للعامل ان يأكل من الطعام الذي عد وتعب واذا تبقى طعام يقول لك ارمه في القمامة ولا تزوقوا انت - 00:26:19
قوانين باطلة اذا دخلتم بالفنادق التي يسمونها الراقية الهيلتون والشيراتون يعني تخيل العامل يعمل وامامه صنوف الطعام ويخرج بعد الانتهاء يبحس عن دكان يشتري منه اي لقمة والويل له اذا اكل لقمة واكتشف - 00:26:42
جهد لكن عندنا فهل يناولوا اللقمة وهل لقمتين كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام نعم اما ان تجلسه معك او اذا لم تجلسه ناوله اللقمة واللقمتين يعني في الاصل انك تجلس معك - 00:27:06
تجلسه معك لكن ان لم يحصل ناوله اللقمة واللقمتين والله اعلم وعلى هذا ادلة كثيرة لهذا الباب اذا حضر القسمة اولي القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منهم انت بتقسم التركة ابوك ترك لك مليون انت واخواتك البنات والبنين - 00:27:32
جئت في القسمة القسمة مثلا تسعمائة وخمسين الف تقبل القسمة على الجميع بقي خمسون ايه المانع انك تقول يا جماعة فقراء تعالوا قسم كلكم عن طيب نفس واذا حضر القسمة - 00:28:04

اولي القربى واليتامى والمساكين اقرباء موجودين ساعة القسمة وشايفيني انا رايح ميت الف ومتين الف ومليون واتنين مليون. يا اخي انا هاقول لهم حاجة يا اخي الانتظار انت تقسم ملايين ان تأتي بعشرة الاف لابن عمك - 00:28:20

لابن عمتك لابن خالتك ليس له في القسمة نصيب اعطيه شيئا لكن هذه الاية لم يكد يعمل بها احد الان اذا حضر القسمة اولي القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه واقول لهم قولا معروفا. يعني انت ممكن تعطيه مسلا طب قسم مليون - 00:28:36

وابن عمك جالس قسمت يا اخي كل واحد منكم اخذ مئة وخمسين الف ميتين الف اعطيه خمسة عشرة قل له معلش سامحنا تمام احنا ان شاء الله بازن الله ارزقوه منه وقولوا لهم - 00:29:00

قولا معروفة قل لهم قولا معروف لكن هذا من العمل المهجور من الاعمال المهجورة اعطاء الفقراء ذوي القربى واليتامى والمساكين عند تقسيم التركات الذي انتهى كتاب الشروط - 00:29:17